**د. روبرت فانوي: الملوك، المحاضرة 8**© 2012، د. روبرت فانوي، د. بيري فيليبس، تيد هيلدبراندت

**المملكة المنقسمة قبل ياهو (931-841 ق.م.)**   
II. المملكة المنقسمة قبل ياهو أنهينا الرقم الروماني "I" الأسبوع الماضي والذي كان "المملكة المتحدة في عهد سليمان، الفصول 1-11". وهذا يقودنا إلى الرقم الروماني "II" في الخطوط العريضة التي قدمتها لك، وهو "المملكة المنقسمة أمام ياهو". انقسمت المملكة كما تعلمون عام 931 ق.م. ثورة ياهو حيث قضى على بيت آخاب كانت عام 841 ق.م. أي أنها فترة مائة عام تقريبًا، 931-841 ق.م. والتي سننظر إليها بالأرقام الرومانية. الثاني."   
  
أ. التعطيل 1. الخلفية، الحرف الكبير "أ" هو "التعطيل" و"1" هو "الخلفية". تقرأ القسم الموجود في سفر الملوك الأول وكذلك في شرح الكتاب المقدس للمفسر. ولكن اسمحوا لي فقط أن أذكر على سبيل الخلفية، أن هذا الاضطراب لم يحدث دون أي سابقة. بمعنى آخر، كانت هناك عوامل أدت إلى هذا الاضطراب الذي كان موجودًا لبعض الوقت. إذا رجعت إلى تاريخ إسرائيل المبكر في أرض كنعان، فإنك تتذكر الاتفاق الذي عقده يشوع مع الجبعونيين الذين جاءوا إليه ممثلين أنفسهم وكأنهم من أرض غريبة. هذا ما ورد في يشوع الأصحاح 9. لقد أبرم يشوع معاهدة معهم، مما يعني أن بني إسرائيل لم يتمكنوا حقًا من تنفيذ أمر الرب بإهلاك هؤلاء الناس لأنهم أقسموا باسم الرب أنهم لن يفعلوا ذلك. لكن هذا يعني أنه هناك في قلب كنعان، كان لديك هؤلاء الجبعونيين والآخرين الذين سُمح لهم بالبقاء كعنصر غريب في الأرض.   
  
الجبعونيون تقرأون في يشوع 9: 14، "وَرَجُلُ إِسْرَائِيلَ نَالُوا زادَهُمْ، وَلَمْ يَسْأَلُوا الرَّبَّ . وقطع يشوع معهم صلحًا لاستبقائهم، وأقسمه رؤساء الجماعة». لذلك عندما اكتشفوا أنهم جيران حقًا، ولم يكونوا غرباء، نقرأ في الآية 18 من يشوع 9: "ولم يضربهم بنو إسرائيل لأن رؤساء الجماعة حلفوا لهم بالرب الإله". إسرائيل." تقول الآية 19: "لقد أعطيناهم قسمنا بالرب إله إسرائيل. لا يمكننا لمسهم الآن. وهذا ما سنفعله: سنتركهم أحياء لئلا ينزل علينا الغضب بسبب حنثنا بالقسم الذي أقسمناه لهم.  
 الآن، تلك المدن المذكورة هناك في الآية 17 هي جبعون وكفيرة وبئيروت وقرية يعاريم، وهي تشكل خط المدن الذي يعطيك الخط الفاصل بين الشمال والجنوب في وسط أرض كنعان. ويشار إليها أحياناً باسم "الوتد الجبيوني" الذي يقع بين الشمال والجنوب. لكن تلك كانت مجموعة غريبة ومتماسكة تسكن في وسط الأرض وتميل إلى تقسيم الأرض إلى شمال وجنوب. إذن، هذا هو العامل الذي ربما كان يميل إلى التقسيم بين الشمال والجنوب.  
 قد يكون العامل الآخر ببساطة هو حقيقة وجود قبيلتين رئيسيتين فيما يتعلق بالأرض والسكان، وهما يهوذا جنوب أورشليم وأفرايم شمال أورشليم. لذا، مرة أخرى، لديك عامل يميل نحو تقسيم الشمال والجنوب - قبيلة أفرايم الرئيسية في الشمال وسبط يهوذا الرئيسي في الجنوب.   
  
داود في البداية كان على يهوذا ثم كانت هناك أيضًا اتجاهات سابقة تصادفها في بعض الروايات قبل هذا الوقت. تتذكرون أنه في بداية حكم داود حكم في البداية في حبرون على سبط يهوذا مباشرةً. وحكم هناك سبع سنوات، ولكن على سبط يهوذا بقليل. وكان في ذلك الوقت إيشبوشث بن شاول متسلطًا على جميع أسباط الشمال. نجد ذلك في 2 صموئيل 2، الآيات القليلة الأولى: "وكان بعد أيام أن داود سأل الرب: هل أصعد إلى إحدى مدن يهوذا؟ [هذا بعد موت شاول.] سأل، فقال الرب: اصعد. يسأل داود: "أين أذهب؟" فأجاب الرب: «إلى حبرون». فصعد داود هو وزوجتاه اخينوعم وأبيجايل وأقام في حبرون». ونقرأ في الآية 4: "جاء رجال يهوذا إلى حبرون ومسحوا هناك داود ملكًا على بيت يهوذا".  
 كما ترى، فهو ملك على يهوذا فقط. في الإصحاح 5 من صموئيل الثاني، تقرأ في الآيات القليلة الأولى، بعد مقتل إيشبوشث، الذي كان في هذه الأثناء يحكم الأسباط الشمالية، نقرأ في الإصحاح 5: "جاء جميع أسباط إسرائيل إلى داود في الخليل وقالوا نحن من لحمكم ودمكم. في الماضي كنتم فوقنا وأنتم من قادت إسرائيل في حملاتها العسكرية. فقال الرب. «أنت ترعى شعبي إسرائيل، وتكون رئيسًا عليهم». وجاء شيوخ إسرائيل إلى داود في حبرون. وقطع معهم الملك عهدا في حبرون قبل أن يمسح الرب داود على إسرائيل. كان عمره 30 عامًا عندما أصبح ملكًا. "ملك على حبرون سبع سنين وملك على كل إسرائيل ثلاثا وثلاثين سنة." لذلك ترون في الآية 5 هذا التمييز الواضح بين حكم داود على يهوذا، سبع سنوات وستة أشهر على يهوذا وحدها قبل أن تعترف به الأسباط الشمالية ملكًا. لذلك، هناك أيضًا، ترى الاتجاهات الانعكاسية نحو الانقسام بين الشمال والجنوب.  
 هناك عامل آخر، وهو في الواقع سابق لما نظرنا إليه للتو فيما يتعلق بالتسلسلات الزمنية، خلال فترة سبي داود، عندما كان شاول يطارده، هرب لينجو بحياته، ووجد ملجأ بين الفلسطينيين. خلال تلك الفترة عندما كان في المنفى في فلسطين في عهد شاول، حافظ على علاقات وثيقة مع قيادة يهوذا. تجد ذلك في 1 صموئيل 30، الآية 26. نقرأ، "ولما وصل داود إلى صقلغ [وهي مدينة فلسطينية] أرسل من الغنيمة إلى شيوخ يهوذا الذين كانوا أصدقائه قائلا: ها هنا تقدم لكم من غنائم أعداء الرب». وأرسلها إلى الذين في يهوذا، وهي تذكر عددا من الأماكن في مدن يهوذا. لذلك أقام داود علاقة وثيقة مع قيادة يهوذا ومع مدن يهوذا في تلك الفترة، وبعد ذلك عندما مات شاول، كان من الطبيعي أن تطالبه يهوذا على الفور بالملك، لكن الأسباط الشمالية لم تفعل ذلك.   
  
تفضيل سليمان ليهوذا الآن، هناك عامل محتمل آخر ذكرته سابقًا، بالعودة إلى مناقشتنا لسليمان ، في الفصل 4 من سفر الملوك الأول، عندما نظرنا إلى تلك المقاطعات التي كان عليها تقديم الدعم لبلاط سليمان، تذكر، ذكرت ذلك في ذلك الوقت. ولا يبدو أن هناك أي إشارة إلى منطقة يهوذا في تلك المقاطعات الاثنتي عشرة. لذلك يشعر البعض أنه ربما كانت هناك محاباة ليهوذا خلال حكم سليمان، وإذا كان الأمر كذلك، فقد يؤدي ذلك إلى الانقسام مرة أخرى. كان ذلك في 1 ملوك 4؛ ومن بين تلك المقاطعات الاثنتي عشرة، لم يرد ذكر ليهوذا لا باسمي ولا بوصف مناطقها. ولا يبدو أن أيًا من المناطق تتوافق مع أراضي يهوذا. فالنتيجة التي استخلصها البعض، وهي مجرد استنتاج، هي أن يهوذا لم يكن مطالبًا بتقديم هذا الدعم الشهري لسليمان. وقد تم إعفاؤهم، وهو ما سيكون محاباة ليهوذا، التي هي سبط داود وسليمان. وربما كان هذا هو السبب وراء تفضيلهم لقبيلتهم، إذا كان هذا هو الحال. لذلك يمكنك أن ترى كيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى الانقسام. لكن هذه مجرد بعض العوامل التي ربما تكون متضمنة في خلفية ما نجده في هذه المرحلة من تاريخ إسرائيل حيث نصل إلى الاضطراب نفسه وتقسيم المملكة إلى قسمين.   
  
2. تمرد يربعام ضد سليمان وموت سليمان – ملوك الأول 26:11-41 حسنًا، الرقم "2" على ورقتك هو: "تمرد يربعام ضد سليمان وموت سليمان." في 1 ملوك 11: 26-41، كما تتذكر، كان يربعام، الذي يُطلق عليه غالبًا يربعام بن نباط، أحد موظفي بلاط سليمان الذي تم تعيينه مسؤولاً عن قوة العمل لأفرايم ومنسى. إذا نظرت إلى الآية 28 تقرأ: "وكان يربعام رجلاً قائمًا، فلما رأى سليمان الغلام أن الشاب يعمل عمله جيدًا، وكله على كل قوة العمل في بيت يوسف. وسيكون بيت يوسف افرايم ومنسى. أفرايم ومنسى كانا ابني يوسف اللذين أصبحا رؤساء السبطين وأراضي أفرايم ومنسى. وكان يربعام بن نباط على خدم هذين السبطين. وكان هو نفسه من سبط أفرايم.  
 ترون في الآية 26 أنه كان أحد عبيد سليمان وأفرايمي. وكانت أمه أرملة اسمها صروعة. بالطبع، كان أفرايم هو السبط الشمالي، المقابل للسبط الكبير في الجنوب. وهو الذي جاء إليه أخيا وأخبره أن الرب سوف ينزع المملكة من داود ويعطيه جزءًا جيدًا منها.  
 وحتى قبل ذلك يبدو أنه كان قد عقد العزم على التحريض على الثورة ضد سليمان. أقول ذلك على أساس عبارة في الآية 37، حيث تقرأ (وهذا في كلمة أخيا، يقول: "أما أنت فآخذك وتملك على كل ما تشتهيه نفسك".) يبدو أن يربعام كان يفكر بالفعل ويريد الملكوت. «تملك على كل ما تشتهيه نفسك، وتكون ملكًا على إسرائيل». الآن، كما تتذكرون، هذا الرجل، وهو أفرايمي، المسؤول عن هذه القوة العاملة، والذي يبدو أنه كان لديه بالفعل الرغبة في الحكم، واجهه أخيا النبي وأخبره بالكلام والرمز أنه سيكون ملكًا.  
 وما أعنيه بذلك هو: كان لأخيا هذا القميص الذي مزقه إلى اثنتي عشرة قطعة، فقال ليربعام أن يأخذ لنفسه عشر قطع. ثم يقول أن هذا الرمز يعني أن الرب سوف يمزق المملكة من يد سليمان ويعطيه عشرة أسباط. هذه هي الآية 31. "ولكن من أجل عبدي داود ومدينة أورشليم التي اخترتها من جميع الأسباط، يكون له سبط واحد". لذلك واجه يربعام أخيا الذي أخبره بالكلام والرمز أن الرب سوف يأخذ عشرة أسباط من سليمان ويعطيهم له.  
 ولكن بينما يذهب أخيا إلى أبعد من ذلك، فإنه يوضح أن هذا لن يحدث في أيام سليمان. ويقول في الآيات 34-35: "لا آخذ المملكة كلها من يد سليمان، فيملك كل أيام حياته. من أجل داود عبدي الذي اخترته ليحفظ وصاياي ووصاياي، آخذ المملكة من يدي ابنه وأعطيك عشرة أسباط. وأعطي سبطا واحدا لابنه، ليكون لداود عبدي سراج أمامي كل حين في أورشليم». لذلك أخبر أخيا يربعام أنه سيحصل على هذه الأسباط العشرة، لكن ذلك لن يحدث في أيام سليمان؛ سيحدث في أيام ابنه.  
 ولكن يبدو أن يربعام لم يرد أن ينتظر توقيت الرب وينتظر موت سليمان. ويبدو أنه حاول الثورة حتى قبل موت سليمان. تقرأ في الآية 26، "يربعام بن نباط تمرد على الملك". ثم تقرأ في الآية 40 أن سليمان حاول قتل يربعام، لكن يربعام هرب إلى مصر إلى شيشق الملك ومكث هناك حتى وفاة سليمان. لذلك، إذا وضعت الآية 26، حيث تقول أن يربعام تمرد، والآية 40، حيث تقول أن سليمان حاول قتل يربعام، يبدو أن يربعام حاول قبل الأوان الاستيلاء على القبائل الشمالية بنفسه حتى قبل موت سليمان.  
 يمكن أن تقول إن هذا النوع من الأمور يعطيك إشارة مشؤومة حول نوع الحكم الذي قد تتوقع أن يأتي من يربعام عندما يأتي إلى العرش في الشمال. ويبدو أنه لم يكن مستعدًا هنا، حتى في البداية، لسماع كلام النبي الذي قال: "لا يكون هذا في أيام سليمان". لقد حاول أن يأخذ الأمور بين يديه. ولكن يبدو أن فشله في الاستيلاء على المملكة بنجاح قبل موت سليمان أدى إلى ضرورة الهروب إلى مصر حيث مكث حتى وفاة سليمان.  
 الآن، السبب وراء دينونة الله لسليمان بهذه الطريقة، عن طريق أخذ عشرة من هذه الأسباط من نسله – من نسله – تم ذكره سابقًا في الأصحاح الذي نظرنا إليه في وقت سابق من الأسبوع. الآيات 9-13: "فغضب الرب على سليمان لأن قلبه حاد عن الرب." الآية 11 تقول: "فقال الرب لسليمان: من أجل أن هذا هو موقفك ولم تحفظ عهدي وفرائضي التي أوصيتك بها، فإني أمزق المملكة عنك تمزيقا وأعطيها لواحد من بني إسرائيل". أيها المرؤوسون. ولكني لا أفعل ذلك من أجل داود أبيك في حياتك». إذن يمكنك أن تجد السبب هنا وأيضًا في الآية 33، في الإصحاح الذي سنتناوله الليلة. تقرأ: «أفعل هذا لأنهم تركوني وسجدوا لعشتورث إلهة الصيدونيين، ولكموش إله الموآبيين، ولمولك إله بني عمون، ولم يسلكوا في طرقي، ولم يفعلوا ما هو مستقيم». في عيني أو حفظت فرائضي وأحكامي كداود أبي سليمان». فهذه هي الأسباب التي جعلته يبتعد عن العهد ويتبع آلهة باطلة.  
 حسنًا، هذا هو الرقم "2"، "يربعام يتمرد على سليمان". ثم في نهاية 1 ملوك 11، الآية 41، تقرأ عن موت سليمان. "وأما سائر أمور سليمان وكل ما عمل وحكمته فهي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لسليمان. وملك سليمان في أورشليم على كل إسرائيل أربعين سنة ثم نام مع أبيه . ودُفن في مدينة داود أبيه، وخلفه ابنه رحبعام على الملك».   
  
3. موقف رحبعام الأحمق – 1 ملوك 12 وهذا يقودنا إلى الرقم "3" "موقف رحبعام الأحمق". هذا هو 1 ملوك 12 - الإصحاح التالي. نقرأ هناك في نهاية الإصحاح 11 أن رحبعام يخلف سليمان كملك. ويبدو أن الخلافة طبيعية. ومع ذلك، هناك عبارة مثيرة للاهتمام في الآية 1 من الإصحاح 12 حيث تقول: "وذهب رحبعام إلى شكيم حيث ذهب جميع بني إسرائيل ليجعلوه ملكًا". يبدو أن هذه إشارة إلى القبائل الشمالية. تذكَّر، عندما أصبح داود ملكًا، كان في البداية ملكًا على يهوذا، وبعد ذلك فقط تم قبوله وتم الإشادة به ملكًا على القبائل الشمالية. يبدو أنه عندما حدثت هذه الخلافة هنا، شعر رحبعام أنه من الضروري الذهاب إلى شكيم ويتم التصديق عليه كملك من قبل القبائل الشمالية.  
 تقرأ في الآية الثانية أنه عندما سمع يربعام الذي هرب إلى مصر بهذا الأمر، رجع سريعًا إلى مصر ليكون حاضرًا. وفي ذلك الاجتماع تجد أن الطلب موجه إلى رحبعام لتخفيف النير الذي وضعه سليمان على شعب إسرائيل. تقرأ في الآية 4 أن الجماعة قالت: "أبوكم وضع علينا نيرًا ثقيلًا. ولكن الآن خفف من العبودية القاسية والنير الثقيل الذي جعله علينا فنخدمك».  
 ويطلب رحبعام بعض الوقت للتفكير في ذلك. ويتشاور مع بعض المستشارين الذين نصحوا والده سليمان، ونصحوه بالموافقة على ذلك، ثم نصحوه بمشاورة بعض المستشارين الشباب. تقرأ في الآية 10، "فأجاب الشباب الذين نشأوا معه قائلين: قولوا لهؤلاء الذين قالوا لكم: أباكم، ضع علينا نيرًا ثقيلًا ولكن خففه، قل لهم: "إصبعي الصغير" أثخن من خصر والدي.أبي قد وضع عليكم نيراً ثقيلاً وأنا أثقله. لقد جلدكم أبي بالسياط، وأنا أجلدكم بالعقارب.» وبعبارة أخرى، لم يتم تشديد المهام فحسب، بل العقوبات أيضًا. "أبي جلدكم بالسياط، وأنا أجلدكم بالعقارب". والعقرب: حزام من جلد مملوء بنتوءات حادة من معدن أو حجر أو نحو ذلك مما يقطع. يتم تشديد المهام، وتشديد العقوبات، وبالتأكيد تكشف هذه الكلمات عن موقف أحمق، وليس موقفًا أحمق فقط - فهي بالكاد كلمات الملك العهدي الحقيقي - شخص لديه اهتمام وتعاطف مع الأشخاص الذين يعهد إليهم. ويتم وضعها كمسطرة.  
 لذلك كان رد إسرائيل في الآية 16، "وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لَهُمْ، قَالُوا لِلْمَلِكِ: "أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي ابْنِ يُسَّى؟" إلى خيامك يا إسرائيل. اعتني ببيتك يا داود.» لذلك يقول الإسرائيليون إننا لن نقبلك ملكًا، لكن رحبعام ليس مستعدًا لقبول هذا الرد.  
 ولذلك يُرسل، في الآية 18، رجلاً اسمه أدونيرام. قرأت أن الملك رحبعام أرسل أدونيرام الذي كان مسؤولاً عن السخرة. وكان على ذلك في أيام سليمان أبي رحبعام. "ولكن كل إسرائيل رجموه بالحجارة حتى الموت. فركب الملك رحبعام مركبته وهرب إلى أورشليم. وتمرد إسرائيل على بيت داود إلى هذا اليوم، على الأغلب أن ذلك هو اليوم الذي كتب فيه سفر الملوك الثاني. بمعنى آخر، كانت المملكة في هذه المرحلة منقسمة وبقيت منقسمة لبقية تاريخها. وهكذا تمت نبوءة الملوك الأول 11: 39. فقال أخيا متكلما من قبل الرب: ((أنا أذل نسل داود من أجل هذا، ولكن ليس إلى الأبد)). وبذلك تتحقق النبوءة، وتبقى يهوذا منفصلة عن إسرائيل لبقية تاريخ إسرائيل حتى وقت السبي عندما يتم نقل المملكة الشمالية إلى آشور عام 722 ق.م.  
 هناك شيء آخر يمكن أن يكون عاملاً في 1 ملوك 12: 16. الخط الفاصل بين الشعر العبري والنثر العبري مائع للغاية. إن الشيء الأساسي الذي يشار إليه عادةً على أنه خاصية الشعر العبري التي تميز الشعر عن النثر هو التوازي. وكما ترون هنا: "أي نصيب لنا في داود؟" ثم، "ما هو الجزء الذي لدينا في ابن يسى؟" وبذلك نحصل على خطين متوازيين. "إلى خيامك يا إسرائيل" ثم "اعتني ببيتك يا داود!" ترى أن لديك أوجه تشابه مزدوجة هناك. وتجد مثل هذا التوازي في النثر أيضاً، وهذا مثال. إنها طريقة قوية لوضع الأشياء. هذا النوع من الخطابة المتكررة هو سمة من سمات الكتابة السامية بشكل عام.   
  
أ. محاولة رحبعام لاستعادة إسرائيل – 1 ملوك 12: 21-24  
 حسنًا، كان هذا "3" "موقف رحبعام الأحمق." "أ" هو: "الاضطراب". "ب" هو: "ملوك يهوذا الثلاثة الأوائل"، وهم رحبعام وأبيا وآسا. إذن "1" هو رحبعام، 1 ملوك 11: 42-14: 31 وهو ما يوازيه 2 أخبار الأيام 9: 31-12: 16. الآن، لدي نقطتان فرعيتان هنا، أيضًا في مخططك: "أ" هو "محاولة رحبعام لاستعادة إسرائيل، 1 ملوك 12: 21-24." و"ب" هي: "العلاقات مع مصر".  
 دعونا ننظر أولاً إلى محاولة رحبعام إعادة احتلال إسرائيل، 1 ملوك 12: 21-24. نهاية هذا الإصحاح، وليس النهاية تمامًا، ولكن البداية هناك في الآية 21، تقرأ أن رحبعام قرر أن يجمع جيشًا لمحاولة إخضاع الأسباط الشمالية بالقوة؛ لاستعادة الوحدة للمملكة. ومع ذلك، فقد واجهه نبي. جاءت كلمة الله إلى شمعيا، الذي أتى بعد ذلك إلى رحبعام وقال له، لا تفعل ذلك. تقرأ هناك في الآية 24، "هكذا قال الرب: لا تصعدوا على إخوتكم بني إسرائيل". اذهبوا كل واحد منكم إلى بيته، لأن هذا هو عملي. فسمعوا لقول الرب ورجعوا إلى بيوتهم كما أمر الرب». ففي هذا الصدد، يخضع رحبعام لكلمة الرب، لكلمة النبي. يسقط خططه ويبقى الانقسام.   
  
ب. علاقات رحبعام مع مصر - 1 ملوك 14 "ب" هو: "علاقاته مع مصر". هذا ينتقل إلى الفصل 14. 1 ملوك 14: 25-28. ما يحدث هنا هو أن كاتب الملوك ينتقل عند تلك النقطة في الإصحاح 12 إلى ما يحدث في الشمال مع يربعام وتنصيبه مع عجول الذهب وما إلى ذلك، ولا يعود إلى رحبعام حتى الإصحاح 14. :21 وما يليها. لكنك تقرأ هناك 1 ملوك 14: 25، "في السنة الخامسة للملك رحبعام، هاجم شيشق ملك مصر أورشليم. ونهب الهيكل والقصر الملكي». تقرأ: "وأخذ كل شيء بما في ذلك جميع أتراس الذهب التي عملها سليمان، فصنع رحبعام أتراس نحاس بدلًا منها".  
 الآن هذه الإشارة مثيرة للاهتمام لأنها إحدى الأحداث التي وقعت في فترة الملكوت والتي تم دعمها بأدلة كتابية إضافية. وفي الواقع، نعلم من السجلات المصرية أنه عندما هاجم شيشك القدس، كان ذلك في الحقيقة جزءًا من حملة أكبر. لم يكن الأمر أنه خرج للتو من مصر لمهاجمة القدس فقط. هذا هو الشيء الوحيد الذي يخبرنا عنه المرجع الكتابي. ولكن تم العثور على نقش النصر لتلك الحملة على جدران معبد في طيبة. في هذا النقش، يذكر شيشك العديد من المدن التي نهبها. هذا مثير للاهتمام؛ لم تكن مدنًا في يهوذا فحسب، بل في المملكة الشمالية أيضًا. وهذا أمر ملفت للنظر إلى حد ما لأنك تتذكر أن يربعام، الذي كان الآن ملكًا على المملكة الشمالية، عندما حاول الثورة ضد سليمان قبل الأوان ولم ينجح، هرب إلى مصر ولجأ إلى شيشق. وهذا من شأنه أن يجعلك تعتقد أن يربعام وشيشاق سيكونان على علاقة ودية. ولكن لا يبدو أن هذا يحدث فرقًا كبيرًا في هذه المرحلة لأن شيشق قام بهذه الحملة في أرض كنعان. في الواقع، ليست القدس وحدها هي التي تتعرض للهجوم، بل مدن المملكة الشمالية أيضًا.   
  
شيشك وإسرائيل الآن، لا أعرف إذا كنت على دراية بهذين المجلدين. هذان هما المجلدان القياسيان لنصوص الشرق الأدنى القديم. هذه هي الترجمة الإنجليزية لنصوص من مصر، ومن بلاد ما بين النهرين والحيثيين، وبشكل عام من الشرق الأدنى القديم. تمت ترجمة هذه النصوص ونشرها. تم تحرير النصوص بواسطة جيمس بريتشارد وتسمى المجلدات *نصوص الشرق الأدنى القديمة* ويختصرها ANET. يوجد مجلد مصاحب يسمى *صور الشرق الأدنى القديمة* يتعلق بالعهد القديم. في كثير من الحالات، تحتوي النصوص المترجمة في المجلد الأول على صورة لها في المجلد الثاني.  
 الآن، نص نقش النصر الذي كتبه شيشك موجود في الصفحة 263 من *نصوص الشرق الأدنى القديمة هذه* . وفي *صور الشرق الأدنى القديم* توجد الصورة رقم 349. سأعرض عليكم هذا وأوزعه عليكم. أعتقد أنه من المثير للاهتمام رؤية هذا. الصورة 349 في الصفحة 128، في الأسفل هنا، يمكنك رؤية صورة شيشك هناك ثم النقوش المحيطة بها. مكتوب هنا "قائمة المدن الفلسطينية والسورية التي استولى عليها شيشقك"، وهي نفس اسم شيشك.شيشنك وشيشك هما نفس الشيء. سبب اختلاف التهجئة هو وجود أفكار مختلفة حول كيفية نطق الهيروغليفية المصرية. اسمحوا لي فقط أن أمرر ذلك ...  
 ثم هناك دليل آخر تم العثور عليه، وهو جزء من نصب تذكاري تم العثور عليه في مجدو يحمل اسم شيشك. يشعر معظمهم أن هذا يعني على الأرجح أنه أقام نصبًا تذكاريًا في مجدو في وقت هذه الحملة كنوع من نصب النصر ووضع اسمه عليه. وقد تم العثور على قطعة منها تحمل اسمه. راجع *نصوص الشرق الأدنى القديمة،* صفحة 264. لكن ليس لدينا صورة لها. إذن هذا هو هجوم شيشق المذكور هناك في سفر الملوك.  
 يوجد هنا وصف أكمل للهجوم وأسبابه في أخبار الأيام الثاني 12، وهو مقطع موازٍ. إذا نظرت إلى 2 أخبار الأيام 12: 5، فإنك تقرأ هناك أن شمعيا - نفس النبي الذي قال لرحبعام ألا يرجع ويهاجم الشمال - في أخبار الأيام الثاني 12: 5 يقول: "جاء شمعيا النبي إلى رحبعام و وزعماء يهوذا الذين اجتمعوا في أورشليم خوفا من شيشق. فقال لهم: هكذا قال الرب: أنتم تركتموني. ولذلك، فإنني الآن أتركك لشيشاك». وتواضع قادة إسرائيل والملك وقالوا: الرب عادل. فلما رأى الرب أنهم قد تواضعوا، كان كلام الرب هذا إلى شمعيا: من أجل أنهم تذللوا، لا أهلكهم، بل أنقذهم سريعا. لن ينصب غضبي على أورشليم بواسطة شيشق. لكنهم سيخضعون له، حتى يتعلموا الفرق بين خدمتي وخدمة ملوك الأراضي الأخرى». ولما هاجم شيشق ملك مصر أورشليم أخذ كنز الهيكل.  
 أعتقد أنه من الواضح أن الهجوم جاء بسبب ابتعاد ريبوم ويهوذا عن الرب. ولكن عندما تابوا واعترفوا بأن الرب عادل، حسّن الرب الوضع حتى أنهم، على الرغم من نهبهم، لم يتم تدميرهم بالكامل.   
  
ملك يهوذا الثاني – أبيا حسنًا، هذا هو "رحبعام ومحاولته إعادة احتلال إسرائيل" وعلاقاته مع مصر." ثانيا، أبيا، أو أبيام، اسمه يظهر في كلا الشكلين. 1 ملوك 14: 31-15: 8 وموازٍ لذلك في 2 أخبار الأيام 13: 1-22. وكانت مدة حكم أبيا قصيرة، وهي ثلاث سنوات فقط. تقرأ في 14: 31 أن "رحبعام اضطجع مع آبائه". وهذه طريقة مميزة للقول أنه مات. "ودفن معهم في مدينة داود. وكان اسم والدته نعمة. وكانت عمونية، وأبيا هذا الابن عوضه على الملك». ثم تقرأ في 15: 1، "في السنة الثامنة عشرة ليربعام بن نباط، ملك أبيا على يهوذا، وملك في أورشليم ثلاث سنوات. واسم أمه معكة ابنة أبشالوم. لقد ارتكب كل خطايا والده التي عملها قبله؛ ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه».  
 والآن، يبدو أنه كان شخصية معقدة فيما يتعلق بمسألة الولاء للرب. يقول 1 ملوك 15: 3 أن "قلبه لم يكن كاملاً للرب، لكن الرب أشفق عليه من أجل داود". ولكن في أخبار الأيام الثاني 13: 15-18، نرى جانبًا آخر من الصورة. (سفر أخبار الأيام الثاني 13: 15) وَأَرْفَعَ رِجَالُ يَهُوذَا صَوْتَ الْقِتْلِ. وعند صوت صيحة الحرب أزعج الله يربعام وكل إسرائيل أمام أبيا ويهوذا. وهرب بنو إسرائيل من أمام يهوذا وأسلمهم الله إلى أيديهم. وألحق بهم أبيا ورجاله خسائر فادحة حتى سقط من جبابرة إسرائيل خمسمائة ألف قتيل. وانكسر رجال إسرائيل في تلك المناسبة. وانتصر رجال يهوذا لأنهم اتكلوا على الرب إله آبائهم. وطارد أبيا يربعام وأخذ منه مدن بيت إيل ويشانة وعفرون وقراها المحيطة. ولم يستعيد يربعام قوته في زمن أبيا».  
 لذلك، نقرأ في أخبار الأيام الثاني أنه بسبب اعتماد يهوذا على الرب، انتصروا على هجوم يربعام من الشمال. لذلك نرى أن حياته لا بد أنها شهدت مزيجًا من الإيمان وعدم الإيمان. لكن من المؤكد أنه من رحمة الله أن أورشليم لم تُدمر، لا بشيشاق ولا بهذا الهجوم من الشمال، ولكن الإشارة هي أن قلب أبيا لم يكن كاملاً تجاه الرب كما ينبغي. وكما يقول الملوك في الآية 3، "ولم يكن قلبه كاملاً للرب إلهه". لم يعامل الملوك أبيا كثيرًا، وكان حكمه قصيرًا.   
  
ملك يهوذا الثالث -- آسا دعنا ننتقل إلى آسا وهو الحاكم الثالث ليهوذا، 1 ملوك 15: 8-24 و2 أخبار الأيام 14-16. وكان آسا ملكا عظيما. وحكم إحدى وأربعين سنة. وكان له حكم طويل. ونرى ذلك في 1ملوك 15: 9 "في السنة العشرين ليربعام ملك آسا على يهوذا وملك إحدى وأربعين سنة في أورشليم". وهذا أطول من شاول أو داود أو سليمان. طول فترة حكم شاول غامض إلى حد ما. هناك تحريف نصي في الآية التي تصف مدة حكمه. 1 صم 13: 1 آمنا. "كان شاول ابن ثلاثين سنة عندما ملك وملك على إسرائيل،" يقول NIV، "اثنتان وأربعون سنة" لكن "الأربعين" كانت عبارة عن إدخال، كما كان "الثلاثون". في النص هناك إدراج هناك. لاحظ أن الملاحظات النصية NIV تقول أن اللغة العبرية لا تحتوي على "أربعين". لذلك، من غير الواضح إلى حد ما المدة التي حكم فيها شاول. يبدو لي أن هناك إشارة في سفر أعمال الرسل إلى مدة حكم شاول. لست متأكدا من أنني أستطيع العثور عليه. ربما يكون في أعمال الرسل 13: 21؟ نعم، "وطلب الشعب ملكًا، فأعطاهم شاول بن قيس من سبط بنيامين، الذي ملك أربعين سنة". ولكن كما ترى يقول في 1 سام. 13: 1 في النص العبري: "كان شاول ابن سنة واحدة حين ملك وملك سنتين". يقول أعمال الرسل 13: "وملك أربعين سنة". إذا قرأته بالطريقة التي وردت بها في NIV، فهو لم يحكم "أربعين عامًا"؛ وملك "اثنتين وأربعين سنة". يمكن أن يكون هذا الرقم أربعين عددًا تقريبيًا مقارنةً بالرقم الأكثر دقة الذي يبلغ اثنين وأربعين. ولكن الأمر هو أن النص الموجود في 1 صموئيل 13: 1 قد حدث له شيء ما. من الواضح أن هناك مشكلة نصية هناك.  
 على أية حال، إذا ملك اثنتين وأربعين سنة، فإن ما قلته للتو عن آسا ليس صحيحا، قلت إن آسا ملك مدة أطول من شاول أو داود أو سليمان. وملك إحدى وأربعين سنة. وملك داود أربعين سنة، وملك سليمان أربعين سنة. نقرأ ذلك عن داود في 1 ملوك 2: 10: ثم اضطجع داود مع آبائه ودفن في مدينة داود. ملك على إسرائيل أربعين سنة، وسبع سنين في حبرون، 33 في أورشليم. وسليمان في 1 ملوك 11: 42 "ملك سليمان في أورشليم على كل إسرائيل أربعين سنة". فملك آسا إحدى وأربعين سنة.  
 يوصف بأنه ملك صالح وكان قلبه على حق. ومع ذلك، في 1 ملوك 15: 1، هناك شرط: "وعمل آسا ما هو مستقيم في عيني الرب [15: 11] كما عمل داود أبوه. لقد طرد البغايا الذكور من الأرض، وتخلص من الأصنام التي صنعها والده، حتى أنه خلع جدته معكة من منصبها كملكة أم لأنها صنعت عمود عشيرة مثير للاشمئزاز. وقطع آسا ذلك العمود وأحرقه في وادي قدرون». ولكن مؤهلاته موجودة في الآية 14: "ومع أنه لم ينقل المرتفعات، إلا أن قلب آسا كان ملتزمًا بالرب كل حياته. وأدخل الفضة والذهب إلى بيت الرب وآنية قدسه هو وأبوه». تلك العبارة "شخص كان قلبه كاملاً نحو الرب ولم ينقلب المرتفعات" أو شيء مشابه لذلك، هو شيء تجده في عدة أماكن في سفر الملوك. لذا أعتقد أننا يجب أن ننظر إلى ماهية هذه الأماكن المرتفعة وما هي آثارها، وهو سؤال معقد إلى حد ما. ومن الصعب أن نعرف بالضبط كيف نفسر ذلك.  
 قبل أن نفعل ذلك، دعونا نأخذ استراحة لمدة خمس دقائق.

كتب بواسطة كريستين رامي  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس